

لسان العرب

(نساء) نُسِئَتِ المرأَةُ تُنْسِئُ نَسْأً تَأْخِرُ حَيْضُهَا عن وقتِهِ ويَدَأُ حَمْلُهَا فهي نَسْءٌ ونَسِيءٌ والجمع أنَسَاءٌ ونُسُوءٌ وقد يقال نِساءٌ نَسْءٌ على الصفة بالمصدر يقال للمرأَةِ أو وَّلٍ ما تَحْمِلُ قد نُسِئَتْ ونَسِئَتِ الشَّيْءَ يَنْسِئُوهُ نَسْأً وأنَسِئَتْه أَوْخَرَهُ فَعَلَّ وَأَوْعَلَّ بمعنىً والاسم النِّسِيئَةُ والنِّسِيءُ ونَسِئَتِ اللّاهُ في أَجَلِهِ وأنَسِئَتْه أَجَلَهُ أَوْخَرَهُ وحكى ابن دريد مَدَّ له في الأَجَلِ أنَسِئَتْه فيه قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا والاسم النِّسِئَةُ وأنَسِئَتْه اللّاهُ أَجَلَهُ ونَسِئَتْه في أَجَلِهِ بمعنىً وفي الصحاح ونَسِئَتْه في أَجَلِهِ بمعنىً وفي الحديث عن أنس بن مالك مَن أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ في أَجَلِهِ فَلَا يَصِلُ رَحِمَتَهُ النِّسِئَةُ التَّأخِيرُ يكون في العُمُرِ والدِّينِ وقوله يُنْسَأُ أَي يُؤْخَرُ ومنه الحديث صلِّ الرِّحِمَ مَثْرَاةً في المالِ مَنَسَأَةً في الأَثَرِ هي مَفْعَلَةٌ منه أَي مَطْنَةٌ له وموضع وفي حديث ابن عوف وكان قد أُنْسِئَ له في العُمُرِ وفي الحديث لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطانَ أَي إِذا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صالحًا فلا تُؤْخَرُوهُ إِلى غَدٍ ولا تَسْتَمَهِّلُوا الشيطانَ يريد أَن ذلك مُهْلَةٌ مُسَوِّلةٌ من الشيطان والنِّسِئَةُ بالضم مثل الكُلْأَةِ التَّأخِيرُ وقال فقهِيهٌ العرب مَن سَرَّه النِّسِئَةُ ولا نِساءَ فليُخَفِّفِ الرِّداءَ وليُبَاكِرِ الغداءَ وليُقِلِّ غِشِيانَ النِّسِئَةِ وفي نسخة وليؤْخَرِ غِشِيانَ النساءِ أَي [ص 167] تَأْخِرُ العُمُرَ والبِقَاءَ وقرأَ أبو عمرو ما نَدَسَخَ مِن آيةٍ أو نَدَسَأُها المعنى ما نَدَسَخَ لك مِن اللِّوَحِ المَحْفُوظِ أو نَدَسَأُها نُؤْخَرُها ولا نُنْزِلُها وقال أبو العباس التَّأْوِيلُ أَنه نَسَخَها بغيرها وأَقْرَبُ خَطِّها وهذا عندهم الأَكْثَرُ والأَجودُ ونَسِئَتْه الشَّيْءَ نَسْأً باعَه بِتَأخِيرٍ والاسم النِّسِيئَةُ تقول نَسِئْتُه البِيعَ وأنَسِئْتُه وِبِعْتُهُ بِنِيسِئَةٍ وِبِعْتَهُ بِكُلْأَةٍ وِبِعْتَهُ بِنِيسِئَةٍ أَي بِأَخْرَةٍ والنِّسِئَةُ شهرٌ كانت العرب تُؤْخَرُ في الجاهلية فَهِيَ اللّاهُ D عنه وقوله D إِنما النِّسِئَةُ زيادةٌ في الكُفْرِ قال الفرَّاءُ النِّسِئَةُ المصدرُ ويكون المَنْسِئَةُ مثل قَتِيلٍ ومَقْتُولٍ والنِّسِئَةُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول من قولك نَسِئْتُ الشَّيْءَ فهو مَنَسِئَةٌ إِذا أَخْرَرْتَهُ ثم يُحَوَّلُ مَنَسِئَةٌ إِلى نِيسِئَةٍ كما يُحَوَّلُ مَقْتُولٌ إِلى قَتِيلٍ ورجل ناسِئٌ وقوم نِيسِئَةٌ مثل فاسِقٍ وفَسِيقٍ وذلك أَن العرب كانوا إِذا صدروا عن مِنى يقوم رجل منهم من كنانة فيقول أَنا الذي لا أُعابُ ولا أُجابُ ولا يُرَدُّ لي قضاءٌ فيقولون صَدَقْتَ

أَنْزَسْنَا شَهْرًا أَيْ أَخَّرَهُ عِنْدَنَا دُرُومَةَ الْمُحَرَّمِ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ وَأَحِلَّ
الْمُحَرَّمَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ دُرُومٍ لَا يُغَيِّرُونَ فِيهَا
لِأَنَّ مَعَاشَهُمْ كَانَ مِنَ الْغَارَةِ فَيُحِلُّ لَهُمُ الْمُحَرَّمُ فَذَلِكَ الْإِنْسَاءُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
الذَّسِيئِيُّ فِي قَوْلِهِ D إِنَّمَا الذَّسِيئِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ بِمَعْنَى الْإِنْسَاءِ اسْمٌ وَضَعُ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَنْزَسَاتُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ زَسَّاتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى
أَنْزَسَاتُ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ جَذَلِ الطَّيِّعَانِ .

أَلَسْنَا الذَّسَائِيْنَ عَلَى مَعَدِّ ... شَهْرُورَ الْحِلِّ زَجَعَلَهَا حَرَامًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَتِ الذَّسَاءَةُ فِي كِنْدَةَ الذَّسَاءَةُ بِالضَّمِّ
وَسَكُونِ السِّينِ الذَّسِيئِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
وَأَنْزَسَاتُ عَنْهُ تَأْخَرَتْ وَتَبَاعَدَتْ وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِي الْمَرْعَى وَيُقَالُ
إِنَّ لِي عَنْكَ لَمْ تُنْزَسَاءُ أَيْ مُنْتَأَى وَسَعَاءَةٌ وَأَنْزَسَاءُ الدَّيْنِ وَالْبَيْعِ أَخَّرَهُ
بِهِ أَيْ جَعَلَهُ مُؤَخَّرًا كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَةٍ وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّيْنِ الذَّسِيئِيُّ وَفِي
الْحَدِيثِ إِنَّمَا الرَّبَّاءُ فِي الذَّسِيئِيِّ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ يَرِيدُ أَنْ يَبِيعَ
الرَّبَّاءُ بِوَيْبَاتٍ بِالتَّأْخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبَّاءُ وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَى بَيْعَ الرَّبَّاءِ مُتَفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ
جَائِزًا وَأَنَّ الرَّبَّاءَ مَخْصُوصٌ بِالذَّسِيئِيِّ .

وَاسْتَنْزَسَاءَهُ سَأَلَهُ أَنْ يُنْزَسِيئَهُ دَيْنَهُ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ .
قَدْ اسْتَنْزَسَاءَتْ حَقِّي رَبِيعَةٌ لِلْحَايَا ... وَعِنْدَ الْحَايَا عَارُ عِلَايِكَ عَظِيمٌ .
وَإِنَّ قَضَاءَ الْمَحْلُولِ أَهْوَوْنَ ضَيْعَةً ... مِنَ الْمُخَّصِّ فِي أَنْزَقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ .
قَالَ هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ قَالَ فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُخْصِبَ فَقَالَ
إِنَّ أُعْطَيْتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أُخْصِبَتْ
إِبْلُكَ وَتَقُولُ اسْتَنْزَسَاءَتْهُ [ص 168] الدَّيْنِ فَأَنْزَسَاءَنِي وَنَسَّاتُ عَنْهُ دَيْنَهُ
أَخَّرَتْهُ نَسَاءً بِالْمَدِّ قَالَ وَكَذَلِكَ الذَّسَاءُ فِي الْعُمُرِ مَمْدُودٌ وَإِذَا أَخَّرَتْ الرَّجُلَ
بَدَيْتُهُ قُلْتُ أَنْزَسَاءَتْهُ فَإِذَا زِدْتَ فِي الْأَجَلِ زِيَادَةً يَقَعُ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ قُلْتُ قَدْ
نَسَّاتُ فِي أَيَّامِكَ وَنَسَّاتُ فِي أَجَلِكَ وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ نَسَّاتُ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ لِأَنَّ
الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلرَّبِّ الذَّسِيئِيُّ لَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِيهِ وَكَذَلِكَ قِيلَ نَسَّاتُ
الْمَرْأَةَ إِذَا حَبَلَتْ جُعِلَتْ زِيَادَةُ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي اللَّبَنِ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ
نَسَّاتُ تَهَا أَيْ زَجَّرَتْهَا لِيَزِدَادَ سَيْرِهَا وَمَا لَهُ نَسَّاتُ اللَّهُ أَيْ أَخْرَاهُ وَيُقَالُ
أَخَّرَهُ اللَّهُ وَإِذَا أَخَّرَهُ فَقَدْ أَخْرَاهُ وَنَسَّاتُ الْمَرْأَةَ تُنْزَسَاءُ نَسَاءً عَلَى مَا
لَمْ يُسَمَّ فَاعْلَمْهُ إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَوَّلِ حَبْلِهَا وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ

فِيُرْجَى أَنَهَا حَيْدَلَى وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيءٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلْمْرَأَةِ أَوْسَلٌ مَا تَحْمَلُ
قَدْ نُسِئَتْ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ أَبِي بِي
الْعَاصِمِ بْنِ الرَّبِيعِ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ
أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهِيَ نَسُوءٌ أَيْ مَطْنُونٌ بِهَا الْحَمْلُ يُقَالُ امْرَأَةٌ نَسُوءٌ
وَنَسُوءٌ وَنِسُوءَةٌ نِسَاءٌ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا وَرُجِيَ حَيْضُهَا فَهُوَ مِنَ التَّأَخِيرِ وَقِيلَ
بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ نَسَأْتُ اللَّابِنَ إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ تَكْتِثُ بِهِ وَالْحَمْلُ
زِيَادَةٌ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ النَّسُوءُ عَلَى فَعُولٍ وَالنَّسُوءُ عَلَى فَعْلٍ وَرَوَى نَسُوءٌ بِضَمِّ
النُّونِ فَالنَّسُوءُ كَالْحَلُوبِ وَالنَّسُوءُ تَسْمِيَةٌ بِالمصدرِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهِيَ نَسُوءٌ وَفِي رِوَايَةٍ نَسُوءٌ فَقَالَ لَهَا ابْنُ شَرِيحٍ بِعَبْدِ اللَّهِ
خَلِيفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَوَلَدَتْ غَلَامًا فَسَمَّيَتْهُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَنْسَأَ عَنْهُ تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ
قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعَيْبَةَ الْبَاهِلِيُّ .

إِذَا أَنْسَأُوا فَوَتَّ الرَّمَاحَ أَتَتْهُمْ ... عَوَائِرُ نَيْلٍ كَالْجَرَادِ
تُطِيرُهَا .

وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا أَنْسَأُوا فَوَتَّ الرَّمَاحَ وَنَاسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ جَائُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ
وَأَصْلُهُ الهمزُ وَعَوَائِرُ نَيْلٍ أَيْ جَمَاعَةٌ سِيَهَامٍ مُتَفَرِّقَةٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ
وَأَنْسَأَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ارْمُوا فإِنَّ
الرَّمْيَ جَلَادَةٌ وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَانْتَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ أَيْ تَأَخَّرُوا قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ هَكَذَا يَرُودُ بِالْهَمْزِ وَالصَّوَابُ فَانْتَسُوا بِالْهَمْزِ وَيَرُودُ فَبَدَسُوا أَيْ تَأَخَّرُوا
وَيُقَالُ بَدَسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ وَقَوْلُهُمْ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي أَيْ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي
قَالَ الشَّيْخُ فَرَى يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ .
غَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشْجَعَلٍ ... وَبَيْنَ الْحَشَا هِيَهَاتَ أَنْسَأْتُ
سُرْبَتِي .

وَيَرُودُ أَنْسَأْتُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ فَالسُّرْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ الْمَذْهَبِ وَفِي
رِوَايَتِهِ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ الْجَمَاعَةُ وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمَفْضَلُ وَالْمَعْنَى عِنْدَهُمَا أَطْهَرْتُ
جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَعْزَى بَعِيدٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ غَدَوْنَ مِنْ
الْوَادِي وَالصَّوَابُ غَدَوْنَا لِأَنَّهُ يَصِفُ [ص 169] أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْغَزْوِ وَأَنَّهُمْ
أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ قَالَ وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا غَدَوْنَا فِي فَصْلِ سُرْبِ وَالسُّرْبَةُ الْمَذْهَبُ
فِي هَذَا الْبَيْتِ وَنَسَأَ الْإِبِلَ نَسَأً زَادَ فِي وَرْدِهَا وَأَخَّرَهَا عَنْ وَقْتِهَا
دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَسَاقَهَا وَنَسَأْتُ فِي طُمُوءِ الْإِبِلِ أَنْسَأْتُهَا نَسَأً إِذَا زِدْتُ
فِي طُمُوءِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَنَسَأْتُهَا أَيْضًا عَنِ الْحَوْضِ إِذَا

أَخْرَجَتْهَا عَنْهُ وَالْمِنْذُسَاءُ الْعَصَا يَهْمز وَلَا يَهْمز يُنْذُسَاءُ بِهَا وَأَبْدَلُوا إِبْدَالًا
كَلِيًّا فَقَالُوا مِنْذُسَاءُ وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ وَلَكِنَّا بَدَلْنَا لَازِمًا حِكَاةً سَبِيحَةً وَقَدْ قُرِئَتْ بِهِنَّ جَمِيعًا
قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ D تَأْكُلُ .

مِنْذُسَاءُ تَهْ هِيَ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي يُقَالُ لَهَا الْمِنْذُسَاءُ أُخِذَتْ مِنْ
نَسَاءُ تُبْعِيرُ أَيَّ زَجْرٍ تَهْ لِيَزِدَادَ سَيْرِهِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَمْزِ .

أَمِنْ أَجَلٍ حَيْلٍ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ ... بِمِنْذُسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَيْلُكَ أَجْدُلًا .

هَكَذَا أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ مَنْصُوبًا قَالَ وَالصَّوَابُ قَدْ جَاءَ حَيْلُ بِأَحْيَلٍ وَيُرْوَى وَأَحْيَلُ
بِالرَّفْعِ وَيُرْوَى قَدْ جَرَّ حَيْلُكَ أَجْدُلُ بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ وَبَعْدَهُ بِأَبِيَاتٍ .
هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنْ نَهَى ... سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ .
كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورٍ تَنْزُوبُنَا ... فَيَعْمِدُ لِلْأَمْرِ الْجَمِيلِ وَيَفْصِلُ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَرْكِ الْهَمْزِ .
إِذَا دَبَّيْتِ عَلَى الْمِنْذُسَاءِ مِنْ هَرَمٍ ... فَتَقْدُ تَبَاعَدَ عَنكَ اللَّهْوُ
وَالغَزَلُ .

وَنَسَاءُ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةِ وَالْإِبِلَ يَنْذُسُوهَا نَسَاءً زَجْرَهَا وَسَاقَهَا قَالَ .
وَعَنْدُسٍ كَأَلْوَاكِ الْإِرَانِ نَسَاءُ تَهَا ... إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبِ تَبَيَّنَ هُمَا هُمَا .
الْمَشْبُوبَتَانِ الشَّعْرِيَانِ وَكَذَلِكَ نَسَاءُهَا تَنْذُسُوهَا زَجْرَهَا وَسَاقَهَا وَأَنْشَدَ الْأَعَشَى

وَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ ... تَنْذُسُوهَا فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالَهَا .
وَخَبِرَ مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ .

بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ ... فَأَنْزَكَرْنَ لَمَّا وَاجَهَتْهُنَّ حَالَهَا .

وَنَسَاءُ الدَّابَّةِ وَالْمَاشِيَةِ تَنْذُسُوهَا نَسَاءً سَمِنَتْ وَقِيلَ هُوَ بَدْعٌ سَمِنَتْهَا
حِينَ يَنْذُبُتُ وَبَرُّهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ يُقَالُ جَرَى النَّسَاءُ فِي الدَّوَابِّ يَعْنِي
السَّمَانَ قَالَ أَبُو ذُو يَبِّ يَصِفُ طَبِيْعَةً .

بِهِ أَبْلَاتُ شَهْرِي رَبِيعٍ كَلَيْهِمَا ... فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوهَا وَاقْتَرَارُهَا .
أَبْلَاتُ جَزَاتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ وَمَارَ جَرَى وَالنَّسَاءُ بَدْعُ السَّمَنِ
وَالْاِقْتَرَارُ نَهَايَةُ سَمَنِهَا عَنْ أَكْلِ الْيَبْرِ وَكُلُّ سَمِينٍ نَاسِيٍّ وَالنَّسَاءُ
بِالْهَمْزِ وَالنَّسِيْعُ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَفِي التَّهْذِيبِ الْمَمْدُوقُ بِالْمَاءِ

وَنَسَأُ تُهُ نَسَأُ وَنَسَأُ تُهُ لِه وَنَسَأُ تُهُ إِيَاه خَلَاطَتَه [ص 170] لِه بِمَاءِ وَاسْمِه
النَّسَاءُ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَيْسِيُّ .
سَقَوْنِي النَّسَاءَ ثُمَّ تَكَذَّبَ فُونِي ... عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ .
وَقِيلَ النَّسَاءُ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ وَبِه فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّسَاءَ هَهُنَا قَالَ
إِنَّمَا سَقَوْهُ الْخَمْرَ وَيَقْوِي ذَلِكَ رَوَايَةٌ سَبَوْبُهُ سَقَوْنِي الْخَمْرَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً
هُوَ النَّسِيءُ بِالْكَسْرِ وَأَنْشَدَ .
يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ ... عَلَايُكَ إِذَا مَا ذُقْتَهُ لَوَخِيمٌ .
وَقَالَ غَيْرُهُ النَّسِيءُ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الصَّوَابُ قَالَ وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَطَأٌ لِأَنَّ
فِعْيَالًا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَمَا أَطْرَفَ
قَوْلَهُ وَلَا يُقَالُ نَسِيءٌ بِالْفَتْحِ مَعَ عَلْمِنَا أَنْ كُلَّ فِعْيَالٍ بِالْكَسْرِ فَفَعْيِيلٌ بِالْفَتْحِ هِيَ
اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِيهِ هَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ فَصَحَّ أَنْ النَّسِيءَ بِالْفَتْحِ هُوَ الصَّحِيحُ وَكَذَلِكَ
رَوَايَةُ الْبَيْتِ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا بِالْفَتْحِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ